

تسْهِيلُ المَرَام لدَّارِسِ عَقِيدةِ العوَام

عقيدة أشعرية
عقيدة أهل السنة والجماعة

تأليف

د. احمد القطعاني الأشعري المالكي

الطبعة العاشرة
1437هـ - 2016م

تسْهِـــــيلُ المَـــــــرَام
لدَّارِسِ عَقِيدةِ العَوَام

{عقيـــــدة أشعـــــرية}
عقيدة أهل السنة والجماعة

تأليف

د. أحـمـد الـقـطـعـانـي

الأشعري المالكي

الطبعة العاشرة

1437هـ - 2016م

مزيدة ومنقحة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي كان ولا شيء معه، وهو الآن على ما عليه كان القادر الفاطر، الصمد الكريم الباعث نبيه بجوامع الكلم وبدائع الحكم وجعله للناس إماما وبشيرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن سيدنا محمدا عبده ونبيه ورسوله صلى الله عليه وآله الطيبين وأصحابه الأكرمين والتابعين وتابع التابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

يرجع اهتمامي بهذا المتن العلمي الهام في مجال العقائد الأشعرية إلى سنوات الشباب المبكرة فهو يسير الفهم سهل الألفاظ ميسور الحفظ لصغره مما يجعله في متناول كل دارس وطالب علم ، وشرعت منذ سنة 1982م بتدريسه متنا وشرحا مستفيدا من مادته العلمية الموجزة ويسره لتلامذتي ومن يصحبني ويأخذ عني بزاويتنا بحي الساحل الشرقي بمدينة درنه فقد ألزمتهم بتحصيل حد أدنى من العلوم كان متن عقيدة العوام من بينها ثم في المعهد الديني الثانوي بدرنه {منارة الصحابة للعلوم الشرعية} الذي تشرفت بتأسيسه وإدارته.

وكنت فرغت في 1984/11/18م من إعداد هذا الشرح الذي صدرت الطبعة الأولى منه سنة 1999م وبارك الله فيه وطرح له القبول فتوالت طبعاته بكثرة لا أستطيع عدّها ، وعندما ظهر الانترنت وجدته منشورا عليه فانتشر بين طلاب العلم يأخذونه عن أساتذتهم بكل أريحية لما وجدوا فيه من تسهيل وشروح ميسرة لعقائد أهل السنة والجماعة ، الأمر الذي حدا بي إلى إعادة نشره اليوم مزيدا منقحا مع الالتزام ببقائه مختصرا سائلا الله أن ينفع به ... آمين.

مقدمة

هذا شرح مختصر لمنظومة عقيدة العوام للشيخ سيدي أحمد المرزوقي نفعنا الله بأسراره وعلومه ، وفيها ما يجب على المكلف فهمه ومعرفته من عقائد وما يجب وما يستحيل وما يجوز في حقه سبحانه ، وحق أنبيائه الكرام صلوات الله وسلامه عليهم ، وتعريف برسول الله ﷺ وآله وبعض سيرته العطرة الكريمة ، مما يدخل تحت التعبد بالتفقه في ديننا الحنيف.

قال رسول ﷺ وآله : ﴿ مَا عُبِدَ اللَّهُ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ فِقْهٍ فِي دِينٍ، وَلَفَقِيهٌ وَاحِدٌ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ ﴾ رواه، الْبَيْهَقِيُّ فِي الشُّعَبِ، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الأَوْسَطِ ،

وَأَبُو بَكْرٍ الآجُرِّيُّ فِي فَضْلِ الْعِلْمِ، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي رِيَاضَةِ الْمُتَعَلِّمِينَ ، وَالدَّارَقُطْنِيُّ فِي سُنَنِهِ ، وَالْقُضَاعِيُّ.

وعن إمام مذهبنا مالك بن أنس ﷺ قال : من تصوف ولم يتفقه فقد تزندق ومن تفقه ولم يتصوف فقد تفسق ومن جمع بينهما فقد تحقق .

والفقه هنا بالمعنى اللغوي أي الفهم ، لا بالاصطلاح .

وقد حاولت - حبيبي في الله - قدر استطاعتي تبسيط هذا الشرح وجعله في متناولك ميسورا سهلا لطيفا وأسميته (تسهيل المرام لدارس عقيدة العوام) ليكون اسمه دليلا على مضمونه ، وعنوانه مبينا لمقصوده وخصصت به أبنائي المبتدئين في طلب العلم وسلوك طريق الحق، والناشئة الطامحة إلى التخلي عن النقائص والتحلي بالمعرفة والكمائل، وعلى من رام الزيادة الرجوع إلى المصادر الموسعة كالخريدة للدردير وجوهرة التوحيد للقاني وغيرها.

وفي الامتثال لأمر الله ورسوله فعلا وتركا الذي هو عين منهج القوم الفوز دنيا وأخرى ويطلب من المريد قبل السلوك الفعلي في طريق القوم العلم فلا باطن قبل ظاهر ، قال الشيخ سيدي محمد بن عيسى ﷺ : طريقتنا إتباع العلم بالعمل والاستغفار مما قبله .

فليس كل من قرأ حزبا أو ذكر وردا سُمي مُريدا .

فالمريد هو الذي عن مراد ربه لا يحيد ، ملازم للأعتاب ، راج فتح الباب، مجتهد في العبادات ، متعرض للرحمات ، رافع أكف الضراعة لمن لا يضيع سبحانه من أطاعه ، وأول ما يخرق له من العادة تسميته باسم المريد مع كونه مسلوب الإرادة

تكون مريدا ثم فيك إرادة إذا لم ترد شيئا فأنت مريد

سبب تأليف هذه المنظومة :

اسمها الصحيح هو {عقيدة العوام} بيد أنها اشتهرت باسم المرزوقية نسبة إلى ناظمها وهو من رجال المذهب المالكي المبرزين شيخ قراء مكة المكرمة السيد الشريف الفقيه النابه العلامة أبي الفوز أحمد بن محمد بن السيد رمضان منصور بن السيد محمد المرزوقي الحسني المالكي الأشعري المتوفى بعد سنة 1281هـ -

1864م، وهو شريف الأصل ينحدر من الأرومة النبوية المباركة، شُهر باسم أحمد المرزوقي نسبة إلى سلفه العارف بالله الشيخ مرزوق الكفافي.

وقد رأى ناظمها النبي ﷺ وآله في منامه آخر ليلة الجمعة 6 رجب 1258هـ وأصحابه واقفين حوله ، وقال له :
اقرأ منظومة التوحيد التي من حفظها دخل الجنة ، ونال المقصود من كل خير وافق الكتاب والسنة.
فقال : وما تلك المنظومة يا رسول الله ؟
فقال الأصحاب رضوان الله عليهم : اسمع من رسول الله ما يقول.
قال رسول الله ﷺ وآله : قل ابدأ باسم الله والرحمن .
فقال الشيخ أحمد المرزوقي :

أَبْدَأُ بِاسْمِ اللهِ والرَّحْمَنِ ** وَبِالرَّحِيمِ دَائِمِ الإِحْسَانِ

وفُتح له إلى قوله :

وَصُحُفُ الخَلِيلِ وَالكَلِيمْ ** فِيهَا كَلامُ الحَكَمِ العَلِيمْ

ورسول الله ﷺ وآله يسمع ، فلما استيقظ من منامه وجد ما رآه في منامه محفوظا عنده عن ظهر قلب من أوله إلى أخره ، ثم لما كانت ليلة الجمعة 28 ذي القعدة 1258هـ ، أكرم الله سبحانه الشيخ أحمد المرزوقي بالتشرف برؤية طلعة رسول الله ﷺ وآله البهية مرة أخرى وقت السحر ، وقال له : اقرأ ما جمعت، فقرأه إلى أخره وهو واقف بين يدي رسول الله ﷺ وآله الشريفتين وأصحابه واقفين حوله يقولون آمين بعد كل بيت ، فلما ختمها ، قال له رسول الله ﷺ وآله : وفقك الله تعالى لما يرضيه وقبل منك وبارك عليك و على المؤمنين ونفع بها العباد.
ثم سُئل الناظم بعد اطلاع الناس عليها ، فأجاب سؤالهم فزاد من قوله :

وَكلُّ ما أَتَى بِهِ الرَّسُولُ ** فَحَقّهُ التَّسْلِيمُ وَالقَبُولُ

.......إلى أخر القصيدة

أسانيدى فى عقيدة العوام :

كل أسانيدي إليها هم أشاعرة ومنها سند مسلسل بالسادة الصوفية ليبي في أوله أهتم به ويهمني انتشاره :

= أروي الفقير إلى الله أحمد القطعاني المالكي الأشعري متن عقيدة العوام إجازة، عن شيخنا البركة الصالح العابد سيدي محمد الصادق بيوض المالكي الأشعري، عن الشيخ سعيد بن أحمد المسعودي المالكي الأشعري، عن الشيخ محمد كامل باشا بن مصطفى المالكي الأشعري - وثلاثتهم من طـرابلس -، عن مفتي الشافعية في الحجاز العلامة الشيخ أحمد زيني دحلان الأشعري، عن ناظمها شيخ قراء مكة المكرمة السيد الشريف أحمد المرزوقي الحسني المالكي الأشعري.

= سند آخر :
وأرويه إيضا بسند آخر إجازة عن شيخنا العلامة الكبير رأس أهل الرواية والإسناد في عصرنا سيدي د. محمود سعيد ممدوح الشافعي الأشعري، عن الشيخ علم الدين أبي الفيض محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني الشافعي الأشعري ، عن الشيخ محمد علي بن حسين المالكي الأزهري الأشعري – وهو محدث ليبى أقام في مكة المكرمة – ، عن الشيخ أحمد بن زيني دحلان الشافعي الأشعري، عن ناظمها شيخ قراء مكة المكرمة السيد الشريف أحمد المرزوقي الحسني المالكي الأشعري..

= سند آخر :
وأرويه بسند آخر عن شيخنا المحدث الثبت العلامة عالم الحرمين الشريفين خادم العلم الشريف بالبلد الحرام الشيخ محمد بن علوي المالكي الأشعري الحسني أجازني مقابلة ومشافهة ومصافحة وكتابة ليلة التروية في داره العامرة بحي الرصيفة في مكة المكرمة، عن الحبيب علي بن سالم بن أحمد بن حسن العطاس، عن والده سالم، عن والده أحمد بن حسن العطاس، عن ناظمها شيخ قراء مكة المكرمة السيد الشريف أحمد المرزوقي الحسني المالكي الأشعري.

ومرَّ بك أن ناظمها قرأها مناما على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مما يضفى على السند بركة وعلوا .

تسهيل المرام
لدارس عقيدة العوام

1 أَبْـدَأُ بِـاسْمِ اللهِ والـرَّحْـمَنِ ... وَبِـالـرَّحِيمِ دَائِمِ الإِحْسَانِ

الباء في بسم الله حرف تضمين أي بالله ظهرت الحادثات وبه وجدت المخلوقات ، **والرحمن** خاص الاسم عام المعنى ، **والرحيم** عام الاسم خاص المعنى، فالرحمن بما أعطى والرحيم بما غفر .

وعن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ وآله : ﴿ كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم أقطع ﴾ رواه الحافظ الرهاوي في أربعينه والنووي في الأذكار وابن السني في عمل اليوم و الليلة ورواه بنحوه الحاكم و الترمذي و البيهقي في شعب الإيمان.

2 الـحَمْدُ للهِ الـقَدِيْمِ الأَوَّلِ ... الآخِرِ البَـاقِيْ بِلا تَـحَـوُّلِ

الحمد هو تبجيل وتعظيم، وجميع المحامد له سبحانه إما وصفا وإما خلقا وعلم سبحانه عجز خلقه عن الإيفاء بأقل من الذرة من واجب حمده فتفضل عليهم بأن افتتح كتابه الكريم بحمد نفسه فنحن نقولها كما قالها سبحانه ، فقوم حمدوا على ما نالوا ، وقوم على ما عاينوا ، وقوم على ما شهدوا ، وقوم مجموعون فحمدوه به .

قال رسول الله ﷺ وآله فيما أخرجه ابن ماجه والبيهقي في السنن: ﴿ كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد أقطع ﴾.

والأول هو الذي لا افتتاح لوجوده ، **والآخر** هو الذي لا اختتام له سبحانه.

3 ثُـمَّ الـصَّلاةُ وَالسَّلامُ سَرْمَدَا ... عَلـى الـنَّـبِيِّ خَيْرِ مَنْ قَدْ وَحَّدَا

4 وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَـبِـعْ ... سَبِيلَ دِيْنِ الحَقِّ غَيْرَ مُبْتَدِعْ

حقيقة الصلاة تكون على النبي لا على الرسول ، **فالنبوة** علوم وهي ما بين النبي وربه **والرسالة** أحكام وهي ما بين النبي والخلق وقد أمرنا بالصلاة على النبي لا

الرسول في محكم التنزيل ، وتزل أقدام كثيرين فيخلطون بين الحالين وشتان بينهما.

ومن تمام المعرفة أن تقرن الصلاة على النبي بالسلام فالصلاة جلال والجلال كثير المطالب والجمال تلطيف له وتخفيف وبسط ، وفي الاقتصار على الصلاة دون السلام خروج عن دواعي السلامة ، وكل مؤمن مأمور بالصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ وآله ، فهي فرض عين .

قال الغوث عبد العزيز الدباغ ﷺ : الصلاة على النبي ﷺ وآله أفضل الأعمال وهي ذكر الملائكة الذين على أطراف الجنة ، ومن بركة الصلاة على النبي أنهم كلما ذكروها زادت الجنة في الاتساع ، فهم لا يفترون عن ذكرها والجنة لا تفتر عن الاتساع ا.هـ .

وأحب لك ـ بني ـ أن تنشئ صلاة من عندك تنظمها وتنتظم بها في سلك المصلين على رسول الله ﷺ وآله ، إذ هذا عندي هو صحيح الامتثال لقوله تعالى:

﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ـ الأحزاب﴾

والسرمد هو الأبد ، **وخير من قد وحدا** هو رسول الله ﷺ وآله ، **والآل** أهل بيته الكرام **والصحب** كل من لقي النبي ﷺ وآله مؤمنا به ومات على الإسلام ، وقلنا لقي ولم نقل رأى ليحوز هذا الشرف أمثال الصحابي عتبان بن مالك ، والصحابي عبد الله ابن أم مكتوم ممن حرموا نعمة البصر.

وسبيل دين الحق هو الطريق الذي ارتضاه الله لعباده بلا ابتداع أو تغيير أو تحريف.

الواجب في حق الله والمستحيل والجائز

5 وَبَـعْـدُ فَاعْلَمْ بِوُجُوبِ الْمَعْرِفَـهْ ... مِنْ وَاجِـبٍ لِلهِ عِـشْرِينَ صِفَهْ
6 فَـاللهُ مَـوْجُـودٌ قَـــدِيمٌ بَاقِـي ... مُخَــالِـفٌ لِلْـخَلْقِ بِالإِطْلاَقِ
7 وَقَـــائِمٌ غَنِـيٌ وَوَاحِـدٌ وَحَيّ ... قَــادِرٌ مُـرِيدٌ عَـالِمٌ بِكُلِّ شَيْ
8 سَمِيعٌ الْبَصِيْرُ وَالْمُتَكَلِمُ لَهُ ... صِـفَـــاتٌ سَبْعَـةٌ تَـنْـتَظِمُ
9 فَقُدْرَةٌ إِرَادَةٌ سَمْــــعٌ بَصَرْ ... حَيَـــاةٌ الْـعِلْمُ كَـلاَمٌ اسْتَمَرْ
10 وَجَـــائِزٌ بِفَضْلِهِ وَ عَدْلِهِ ... تَـــرْكٌ لِـكُـلِّ مُمْكِنٍ كَفِعْلِهِ

التوحيد هو معاني إيمانية كريمة تخالط قلب المؤمن فيعتقد يقينا أن الله سبحانه واحد لا شريك له ولا ند ولا معقب لحكمه ، فعال لما يريد، لا موجود بحق إلا هو ، به قامت الموجودات ، ولا يخرج عن أمره شيء ولا يعجزه شيء غني عن كل شيء وإليه مفتقر كل شيء .. ولم يكن الصحابة ﷺ والسلف الصالح يتناولون علم التوحيد كما سيأتي بيانه بما يجب لله وما يستحيل وما يجوز ، بل لم تكن هذه المباحث تدور في مجالسهم الكريمة أصلا .. ولكن عندما اتسعت رقعة الدولة الإسلامية ودخلت الناس في دين الله أفواجا كثر تبعا لذلك في دار المسلمين المتكلمون ممن كانوا على ديانات ومذاهب أخرى ثم أسلموا ، وأهل الثقافات المتعددة والفلاسفة والمنافقون والزنادقة ، وأخضع كل هؤلاء العقيدة لمجال درسهم وبحثهم سلبا وإيجابا ، ونشأت الفرق كل فرقة تقول في العقيدة برأي ، ونتج عن هذا أن تصدت طائفة من علماء الإسلام لجدال هؤلاء ومقارعتهم الحجة بالحجة حتى تكاملت الأسئلة والردود وكونت ما يُسمى اليوم بعلم الكلام أو علم التوحيد ، ثم ذهب الرجال وبقي الجدال.

وهو علم نظري بحت ينظم المقدمات ويستخلص النتائج ، ولا ينبغي له أن يكون بعيدا عن تلك المشاعر الجياشة والأحاسيس النبيلة الفياضة التي نشعر بها ونحن ننطق بالكلمة التي لو وضعت في كفة والسموات السبع والأرضون في كفة لرجحت بها ، وهي : لا إله إلا الله محمد رسول الله

أنت مؤمن بمجرد نطقك الشهادتين المشرقتين وإن احتجت شرحا لها فهو العقيدة الأشعرية التي عليها أكثر من مليار مسلم لأنها يسرت وأوضحت وبينت ونحن إذ نشرحها فمن باب التقيد بما جاء في أصل المتن ، ولكثرة السؤال عن هذا الأمر

وأحب لك أن تتعلمه على يد أستاذ عارف يشرح لك تفاصيل ما سيرد في هذا الكتاب.

لله در الإمام ابن عطاء الله السكندري حيث يقول في حكمه :
شتان بين من يستدل به أو يستدل عليه ، المُستدلُ به عرف الحق لأهله فأثبت الأمر من وجود أصله ، والاستدلال عليه من عدم الوصول إليه وإلا فمتى غاب حتى يُستدل عليه ؟ ومتى بعُد حتى تكون الآثار هي التي توصل إليه ؟ ا.هـ..

م	الواجب في حق الله	نوع الصفة	بعض ما يقال عن الصفة	المستحيل في حق الله
1	الوجود	نفسية	لو لم يكن موجودا لما وجد الخلق إذ لابد للمصنوع من صانع	العدم
2	القدم	سلبية	مطلق بلا بداية ولو كان حادثا لما كان خالقا	الحدوث
3	البقاء	سلبية	مطلق بلا نهاية ولو كان فانيا لما كان أهلا لأن يَخلق	الفناء
4	مخالفة الحوادث	سلبية	لا يشبه الحادثات على الإطلاق وكل ما خطر ببالك فالله غير ذلك	مماثلة الحوادث
5	القيام بالنفس	سلبية	غني عن أن يقيمه أخر وإلا احتاج لمن هو أكمل منه	القيام بالغير
6	الوحدانية	سلبية	وحدة الذات والصفات والأفعال ولو تعدد لاختل الكون	التعدد
7	الحياة	المعاني	لو كان ميتا سبحانه لما كان هناك حادث	الموت
8	القدرة	المعاني	لو كان عاجزا لما كان هناك مخلوق	العجز
9	الإرادة	المعاني	أن يفعل ما يشاء متى وكيف شاء بلا مُكره وإلا كان ناقصا	الإكراه
10	العلم	المعاني	مجمل ومفصل بكل شيء وإلا كان جاهلا وذا محال	الجهل
11	السمع	المعاني	بلا كيف ولو لم يكن سميعا كان أصما وذا محال	الصمم

12	البصر	المعاني	بلا كيف ولو لم يكن مبصرا كان أعمى وذا محال	العمى
13	الكلام	المعاني	بلا كيف ولو لم يكن متكلما كان أبكما وذا محال	البكم

وكونه تعالى : أي يجب له وهو كذلك :

م	كونه تعالى	نوع الصفة	مطالب الصفة	بعض ما يقال عن الصفة	يستحيل كونه
1	قادرا	معنوية	7 وهي	نشهد ونعتقد أن قدرة الله موجودة قديمة باقية مخالفة لقدرتنا غنية واحدة عامة التعلق	عاجزا
2	مريدا	معنوية	7 وهي	نشهد ونعتقد أن إرادة الله موجودة قديمة باقية مخالفة لإرادتنا غنية واحدة عامة التعلق بالموجودات	مكرها
3	سميعا	معنوية	7 وهي	نشهد ونعتقد أن سمع الله موجود قديم باق مخالف لسمعنا غني واحد عام التعلق بالموجودات	أصما
4	بصيرا	معنوية	7 وهي	نشهد ونعتقد أن بصر الله موجود قديم باق مخالف لبصرنا غني واحد وعام التعلق بالموجودات	أعمى
5	حيا	معنوية	6 وهي	نشهد ونعتقد أن حياة الله موجودة قديمة باقية مخالفة لحياتنا غنية واحدة لا تعلق لها بشيء	ميتا
6	عالما	معنوية	7 وهي	نشهد ونعتقد أن علم الله موجود قديم باق مخالف لعلمنا غني واحد عام التعلق بالموجودات	جاهلا
7	متكلما	معنوية	7 وهي	نشهد ونعتقد أن كلام الله موجود قديم باق مخالف لكلامنا غني واحد عام التعلق بالموجودات	أبكما

والجائز في حقه سبحانه : أن يفعل ما يشاء أو لا يفعله كإسلام فلان أو كفر غيره والإغناء والإفقار والنصر والخذلان والإحياء والإماتة ......الخ.

الواجب في حق الرسل والمستحيل والجائز

11 أَرْسَـلَ أنبيا ذَوِي فَطَانَـهْ   بِالصِّدْقِ وَالتَّبْلِيغِ والأَمَانَهْ
12 وَجَائِزٌ فِي حَقِّهِمْ مِنْ عَرَضِ   بِغَيْرِ نَقْصٍ كَخَفِيْفِ الْمَرَضِ

م	الواجب في حق الرسل	بعض ما يقال عن الصفة	المستحيل في حق الرسل
1	الصدق	مطابقة خبرهم للواقع ولو لم يكونوا صادقين لما ألزمنا الله بتصديقهم وإتباع شرعهم	الكذب
2	الأمانة	هي العصمة ظاهرا وباطنا من الحرام والمكروه	الخيانة
3	التبليغ	خاص بالرسل دون الأنبياء وهو إيصال ما أمروا بإيصاله إلى الخلق	الكتمان
4	الفطانة	الذكاء والحذق بحيث تكون عندهم القدرة على محاججة خصومهم وإبطال دعاويهم	البلادة

كذلك لا يكون النبي أنثى ولا رقيقا ، **وجائز في حقهم** : وقوع الأعراض التي لا تؤدي لنقص كالمرض الخفيف كذلك البيع والشراء والأكل والشرب والنوم بالأعين دون القلوب ، ولا يقع بهم ما يؤدي لنقص كالبرص والجذام والصمم والعمى والشلل ، قلنا هذا لتصويب ما توارثه البعض من روايات لا تصح وإسرائيليات عن مرض سيدنا أيوب والدود المتناثر من جلده وسقوط لحمه ، وما إليه مما لا يليق نسبته للأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم.

13 عِصْمَتُهُمْ كَسَائِرِ الْمَلائِكَهْ   وَاجِبَةٌ وَفَاضَلُوا الْمَلائِكَهْ

عدد الأنبياء 125.000 نبي ، وعدد الرسل منهم 314 رسولا ، ويجب أن نعتقد عصمتهم كوجوب عصمة الملائكة ، **ومعنى العصمة** حفظ الله سبحانه لهم من الذنب مع استحالة وقوعه منهم ، ويجدر أيضا التنبيه عما جاء في بعض التفاسير المغرقة في النقل من زلل كنسبة الخيانة لسيدنا داود ، نسأل الله المغفرة من الكلام في حق أنبيائه

وقوله : وفاضلوا الملائكة أي أنهم أفضل من الملائكة وأفضل الأنبياء هم أولوا العزم ساداتنا :

محمد - إبراهيم - موسى - عيسى - نوح
صلوات ربي وسلامه عليهم أجمعين

14 وَالـمُسْتَحِيلُ ضِدُّ كُلِّ وَاجِبِ فَـاحْـفَظْ لِخَمْسِينَ بِحُكْمٍ وَاجِبِ

أي أن كل صفة من الصفات الواجبة المذكورة سابقا عكسها صفة تستحيل، فيجب لله سبحانه 20 ، ويستحيل 20 وتجوز 1 = 41 صفة ، ويجب للرسل الكرام 4 ، ويستحيل 4 ، وتجوز 1 = 9 ، المجموع الكلي 41 + 9 = 50 صفة.

يقول الناظم إن الحكم الشرعي فيما يتعلق بحفظ هذه الصفات الخمسين هو الوجوب، ويقول كذلك بوجوب معرفة المُكلف لصفات الله تعالى على التفصيل ويحذره من التقليد ، وقد قال بعض الفقهاء كلاما فيمن لا يعرف الله بالدليل.

الأنبياء والرسل

15	تَـفْصِيــلُ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ لَزِمْ	كُلَّ مُكَــلَّفٍ فَحَقِّقْ وَاغْتَنِمْ
16	هُمْ آدَمُ اِدْرِيْــسُ نُوْحٌ هُوْدُ مَعْ	صَـــالِحْ إِبْرَاهِيْمُ كُـلٌّ مُتَّبَعْ
17	لُوْطٌ وَاِسْمَـــاعِيلُ وَاِسْحَاقٌ كذا	يَعْقُوبُ يُوسُفٌ وَأَيُّوْبُ احْتَذَى
18	شُعَيبُ هارونُ وموسى وَالْيَسَعْ	ذو الْكِفْلِ دَاوُدُ سُلَيْمَــانُ اتَّبَعْ
19	إلْيَـــاسُ يُونُسْ زَكَرِيَّا يَحْيَى	عِيْسَـــى وَطَــه خاتِمٌ دَعْ غَيَّا
20	عَلَيْـــــهِمُ الصَّلاةُ والسَّلامُ	وآلِهِمْ مَـا دَامَتْ الأَيَّــــامُ

أي أن معرفة 25 تفصيلا والإيمان بهم جميعا حتى غير المذكورين إجمالا، واجبة.

1. أدم أبو البشر وأول الأنبياء ، خلقه الله من طين وأسكنه الجنة وأهبطه - لحكمته - منها مع زوجه أمنا حواء .
2. إدريس اسمه الحقيقي أخنوخ ، وسُمي إدريس لتدارسه كلام الله ، ورفعه الله مكانا عليا
3. نوح أنجاه الله سبحانه في السفينة من الطوفان الذي ساقه على قومه بعد أن لبث فيهم 950 سنة يدعوهم لدين الله فما آمن منهم إلا قليل.
4. هود أرسله الله إلى عاد الأولى وأنجاه سبحانه من الريح الصرصر ذات الصوت الشديد التي أهلكت قومه.
5. صالح أرسله الله إلى ثمود وأتاه آية الناقة فقتلتها ثمود ، وأنجاه الله سبحانه من صيحة جبريل التي أهلكتهم.
6. إبراهيم الذي كسر الأصنام وأنجاه الله سبحانه من نار النمروذ ، وهو عم نبي الله لوط ، ووالد إسماعيل وإسحاق.
7. لوط أرسله الله إلى قوم شاعت فيهم الفواحش وشذوا بمخالفة فطرة الله التي فطر الناس عليها ، فأنجاه الله من الحجارة التي أهلكت قومه وفيهم زوجه ، وما هذه الحجارة ممن يسلكون هذا المسلك ببعيد .
8. إسماعيل بن إبراهيم ولد في مكة المكرمة وفيها عاش ، وأمه هاجر وهو الذي فداه الله سبحانه وتعالى بذبح عظيم.
9. إسحاق بن إبراهيم وأمه ساره هاجر من فلسطين إلى العراق وبها توفي .
10. يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الذي ابتلاه الله سبحانه بفقد ابنه يوسف ، ثم بصره، ثم أكرمه بهما معا.

11. يوسف بن يعقوب الذي زينه الله تعالى بحسن الخُلق والخِلقة ، وصرفه عن الفاحشة والسوء ثم ملّكه خزائن مصر.
12. أيوب الذي تسلط الشيطان على جسده فكان نعم العبد الأواب الصابر ، ثم رد الله عليه العافية وأبدله خيرا مما كان عنده.
13. شعيب خطيب الأنبياء أرسله الله إلى أهل مدين الذين كانوا يطففون الموازين والمكاييل.
14. هارون بن عمران كان محببا في بني إسرائيل،وكان أخوه موسى يستخلفه فيهم .
15. موسى بن عمران شقيق هارون الأصغر وأمهما يوحانذ وهو الذي فلق الله سبحانه له البحر وأنجاه من الغرق.
16. اليسع بن أقطوب من سبط نبي الله يوسف ، وهو صاحب إلياس.
17. ذو الكفل سُمي كذلك لأنه تكفل بصيام كل نهاره وقيام كل ليله .
18. داود الذي أتاه الله الحكمة وفصل الخطاب ، والآن له الحديد وأوب معه الجبال والطير أي جعلها تردد ما ينطقه من ذكر ومناجاة وسواها.
19. سليمان بن داود الذي وهبه الله مُلكا لا ينبغي لأحد من بعده وسخر له الجن يعملون بين يديه .
20. إلياس ويقال بحياته حتى يومنا ، وعده بعض المُحققين في الصحابة.
21. يونس بن متى أرسله الله إلى أهل نينوى بالعراق ، وكان من المسبحين فأنجاه الله من الغم.
22. زكريا بن آذن الذي نادى ربه نداء خفيا ، ويدخل عند السيدة مريم فيجد عندها رزقا بلا سبب ، ووهبه الله ابنه يحيى على كبر.
23. يحيى بن زكريا سيد الشهداء يوم القيامة ، وقائدهم إلى الجنة ، وذابح الموت .
24. عيسى بن مريم خلقه الله سبحانه بلا أب ، وأمّه صديقة كان يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى بإذن الله .
25. محمد ذكره صاحب المتن باسم طه ، ومعنى طه مطمع الشفاعة لأمته وهو آخر الأنبياء بعثا وأفضلهم وأولهم خلقا.

وقوله كل متبع أي واجب على أمته إتباعه ، **ودع غيا** أي دع الضلال ، ولم نشأ التوسع في ذكر سيرهم عليهم الصلاة والسلام حفاظا على شرط الاختصار والتسهيل الذي نحاول الالتزام به ، كما أننا فعلنا ذلك في غير هذا الموضع فانظره.

الملائكة

21	وَالْمَلَكُ الَّذِي بِلا أَبٍ وَأُمْ	لا أَكْلَ لا شُرْبَ وَلا نَوْمَ لَهُمْ
22	تَفْصِيلُ عَشْرٍ مِنْهُمُ جِبْرِيلُ	مِيْكَالُ اسْرَافِيلُ عِزْرَائِيلُ
23	مُنْكَرْ نَكِيْرٌ وَرَقِيبٌ وكذا	عَتِيدُ مَالِكٌ ورِضْوانُ احْتَذَى

يجب اعتقاد أن الملائكة عليهم السلام خلقهم الله من غير أب ولا أم، يتفاوتون في الخلق كما يتفاوتون في الأقدار ، أولو أجنحة مثنى وثلاث ورباع وأكثر، لا يعلم عددهم إلا هو سبحانه ، وأنهم ليسوا رجالا أو نساء ، ولا يأكلون ولا يشربون ولا ينامون ولا يتناكحون ولا تكتب أعمالهم ، وهم أجسام نورانية، وقادرون على التشكل بأشكال مختلفة ، وشأنهم الطاعة وأعمالهم التسبيح والخضوع التام لله سبحانه ، وحمل العرش ، والتسليم على أهل الجنة وتعذيب أهل النار ، والنزول بالوحي ، والتنزل على المؤمنين وإلهامهم الخير ، والدعاء لهم، وحضور الصلاة مع المصلين ، والتأمين معهم ، وحضور مجالس القرآن والذكر.

هذا على العموم ، أما على التفصيل فيجب معرفة عشرة منهم موزعين على أربعة أقسام :

التصريفيون ،، وهم : جبريل ملك الوحي ، وميكائيل موكل بالأمطار والأرزاق وتصوير الأجنة ، وإسرافيل موكل باللوح المحفوظ والنفخ في الصور، وعزرائيل موكل بقبض أرواح الخلائق.

الفاتنون ،، وهما : منكر ونكير وهما موكلان بسؤال الجن والإنس في القبر، والسؤال لا يعني عذاب القبر أو نعيمه .

الحافظون ،، وهما : رقيب وعتيد ، كما يقال إن اسم كل واحد منهما رقيب عتيد، وكاتب اليمين للحسنات ، وكاتب الشمال للسيئات ، فان فعل العبد حسنة بادر ملك اليمين إلى كتابتها ، وان فعل معصية لا تكتب فان استغفر العبد وتاب كتبت حسنة وان لم يستغفر كتبت سيئة.

الخازنون ،، وهم : مالك والزبانية معه موكل بالنيران السبعة ، وأبواب جهنم وطبقاتها ، وهي سبع طبقات : جهنم أعلاها وأخفها ، لظى ، الحطمة ، السعير، سقر ، الجحيم ، الهاوية .

ورضوان موكل بالجنان وهي سبعة : أوسطها وأفضلها الفردوس ، جنة المأوى، جنة الخلد ، جنة النعيم ، جنة عدن ، دار السلام ، دار الجلال.

الصحف والكتب المنزلة

24	أَرْبَـعَـةٌ مِنْ كُتُبٍ تـفْصِيلُها	تـوْارَةُ مُـوسى بالْهُدى تـنْـزيلُها
25	زَبُـورُ دَاوُدَ وَإِنْـجِيـلٌ على	عِيـسى وَفُـرْقانٌ على خَيْرِ الْمَلا
26	وَصُحُـفُ الـخَـلِيلِ وَالكَلِيمْ	فِيهَـــــا كَلامُ الـحَكَمِ العَلِيمْ
27	وَكُـلُّ مَــا أتَى بِهِ الـرَّسُولُ	فَـحَـقُّهُ الـتَّسْلِــــيمُ وَالقَبُولُ

أي أن الله سبحانه أنزل أربعة كتب على التفصيل ، وهي التوراة على سيدنا موسى ، والزبور على سيدنا داود ، والإنجيل على سيدنا عيسى ، والفرقان على سيدنا محمد ﷺ وآله .

أما ما لم يذكره الناظم فهو أن عدد الكتب المنزلة بتتبع الروايات 184 كتابا ، واشتهر في كتب العلم أنها 104 كتابا ، وفي بعض المصادر 114 كتابا.

والإيمان بالتوراة والإنجيل من أركان الإيمان ، ونعني بها التي أنزلها الله على موسى وعيسى ، أما المتداولة الآن فهي محرفة مليئة بالضلالات والشرك والكلام على الله بما لا يليق بذاته العلية ، ووصفه بما تنزه عنه وتقدس سبحانه كالزوجة والولد ، ويكفي أن تعلم أنها أكثر من سبعين إنجيل وتوراة كل واحد منها يقول معتقدوه أنه الحق دون غيره .

﴿ سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ - النور﴾

ثم ذكر الصحف ، وهي :

صحف الخليل : والخليل هو سيدنا إبراهيم وكلها أمثال ، ونلتقط بعض دررها مما جاء في متون الحديث النبوي الشريف:

- منها : أيها الملِك المتسلط المغرور إني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض ولكن بعثتك لترد عني دعوة المظلوم ؛ فإني لا أردها ولو كانت من فم كافر .
- ومنها: على العاقل أن يكون له ساعة يناجي فيها ربه ، وساعة يحاسب فيها نفسه ، وساعة يتفكر فيها في صنع الله ، وساعة يخلو.

- ومنها : على العاقل ألا يكون طامعا إلا في ثلاث : تزود لمعاد ، ومرمة لمعاش ، ولذة في غير محرم .
- ومنها : على العاقل أن يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شأنه حافظا للسانه ، ومن عد كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما يعنيه.

والكليم وهو سيدنا موسى الذي أنزلت عليه هذه الصحف قبل التوراة وكانت كلها عبر ، ومنها:

عجبت لمن أيقن بالنار كيف يفرح ، عجبت لمن أيقن بالنار كيف يضحك ، عجبت لمن يرى الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يطمئن إليها ، عجبت لمن أيقن بالقدر كيف يتعب ، عجبت لمن أيقن بالحساب ثم لا يعمل .
والتسليم لما يقوله الرسل وقبوله أمر واجب.

28 إِيمَانُنَا بِيَوْمِ آخِرٍ وَجَبْ   وَكُلِّ مَا كَانَ بِهِ مِنَ الْعَجَبْ

وعلينا الإيمان باليوم الآخر ، وما أخبر عنه النبي ﷺ وآله من عجائب مثل:
- الحشر وتتفاوت مراتب الناس فيه على قدر أعمالهم فمنهم الراكب والماشي على رجليه والماشي على وجهه .
- والحساب وتعرض فيه الكتب التي دونها الملائكة الحافظون رقيب وعتيد على أصحابها وتشهد عليهم الأرض وأعضاؤهم ولا يظلم الله الناس شيئا .
- والصراط وهو طريق يمر على ظهر جهنم يمر عليه الأولون والآخرون بعد انصرافهم من الموقف ، ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل ودعوتهم اللهم سلم ، ومن الناس من يجوزه كلمح البصر وكالبرق الخاطف وكالريح العاصف وكالطير وكالجواد السابق ومن يسعى ومن يمشي ومن يحبو ومن تخدشه الكلاليب فيسقط ويتعلق ويمر ومن يقضي في ذلك أعواما ومنهم من يسقط عنه إلى جهنم حفظنا الله تعالى وإياكم .
- والميزان القسط يضعه الله للعباد فيزن الذرة وأصغر.

- ❖ والجنة وهي الدار التي أعدها الله لعباده الصالحين فيها من النعيم مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر نعيمها دائم وظلها وسرورها لا ينفد وأنهارها من ماء غير آسن ولبن وخمر وعسل مصفى تجري من تحت قصورها ، وفواكه ولحم طير يطوف بها ولدان كاللؤلؤ المنثور ، وحور عين ولباس حرير .
- ❖ والنار وهي دار العذاب وهي لا تشبع ممن يُلقى فيها ، طعام أهلها المحجوبين عن الله الزقوم وشرابهم الحميم وثيابهم من نار ويصب على رؤوسهم الجحيم لا يموت أهلها فيستريحون ولا يحيون الحياة الهنيئة ، وكلما ذابت جلودهم أبدلهم الله غيرها.
- ❖ والحوض ولكل نبي حوض تشرب منه أمته بعد الموقف وقبل دخول الجنة وأعظمها حوض سيدنا محمد ﷺ وآله ماؤه أبيض من اللبن وأحلى من العسل وأطيب من المسك ، من شرب منه شربة لا يظمأ بعدها أبدا .
- ❖ والشفاعة وهي سؤال الله تعالى الخير للناس ومنها الشفاعة العظمى ولا تكون إلا لسيدنا محمد ﷺ وآله ، وهي المقام المحمود الذي وعد به في قوله ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحۡمُودًا - الاسراء﴾ ، ويشفع أيضاً من ارتضاه الله للشفاعة وأذن له كالنبيين والصديقين والشهداء والصالحين .

أخرج البزار وابن ماجة أن رسول الله ﷺ وآله قال : ﴿ يشفع يوم القيامة ثلاثة الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء ﴾.

نعم ،، يتسع فضل الله سبحانه لشفاعات أهل العلم والخير والمعروف وفضل الله لا حد له .. قال شيخ الإسلام البيجوري في تحفة المريد ص 117 : يشفع وغيره ﷺ ممن ارتضاه الله من الأخيار كالأنبياء والمرسلين والملائكة والصحابة والشهداء والعلماء العاملين والأولياء ا.هـ.

وقال العارف بالله سيدي عبد الوهاب الشعراني في كتاب الأجوبة :

إن أئمة الفقهاء والصوفية يشفعون في مقلديهم ويلاحظون أحدهم عند طلوع روحه وعند سؤال منكر ونكير له، وعند النشر والحشر والحساب والميزان والصراط، ولا يغفلون عنهم في موقف من المواقف ا.هـ.

محمد رسول الله ﷺ وآله

29	خَاتِمَةٌ فِي ذِكْرِ بَاقِي الوَاجِبِ	مِمَّا عَلَى مُكَلَّفٍ مِنْ وَاجِبِ
30	نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ قَدْ أُرْسِلا	لِلْعَالَمِينَ رَحْمَةً وَفُضِّلا
31	أَبُوهُ عَبْدُ اللهِ عَبْدُ المُطَّلِبْ	وَهَاشِمٌ عَبْدُ مَنَافٍ يَنْتَسِبْ
32	وَأُمُّهُ آمِنَةُ الزُّهْرِيَّهْ	أرضعه حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّهْ
33	مَوْلِدُهُ بِمَكَّةَ الأَمِينَهْ	وَفَاتُهُ بِطَيْبَةَ المَدِينَهْ
34	أَتَمَّ قَبْلَ الوَحِي أَرْبَعِينَا	وَعُمْرُهُ قَدْ جَاوَزَ السِّتِّينَا

أي أن هذه الخاتمة في الواجبات التي يجب على المكلف معرفتها :

وأولها : أن نبينا هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خُزيمة بن مُدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

وكل أسلافه ﷺ وآله من أهل الجنة ، قال رسول الله ﷺ وآله : ﴿ لم أزل أنقل من أصلاب الطاهرين إلى أرحام الطاهرات ﴾ رواه أبو نُعيم في الدلائل والطبراني برجال ثقات.

وجاء في سورة التوبة قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا المُشْرِكُونَ نَجَسٌ - التوبة﴾ فلو كان سلفه الكريم على غير دين التوحيد لما خرج من الفم الشريف الذي لا ينطق عن الهوى وصفهم بالطهارة.

وانظر إلى أدب رسول الله ﷺ الجم وخلقه الرفيع في الحديث الذي رواه معمر بن راشد عن ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ وآله جاءه رجل فقال له :
يا رسول الله أين أبي ؟
فقال رسول الله ﷺ وآله : إذا مررت بقبر كافر فبشره بالنار.
ولم يقل له - فداه أمي وأبي - إن أباك في النار كي لا يقابله بما يكره ، ومعمر راوي الحديث المذكور اتفق البخاري ومسلم على التخريج له .

وروى حماد بن سلمة عن ثابت أيضا نفس الحديث ولكنه ذكر أن رسول الله ﷺ وآله أجاب الرجل بقوله : إن أبي وأباك في النار .

وحماد هذا تكلم في حفظه الرجال وكان يحدث بمناكير ، قال الحافظ جلال الدين السيوطي عنه في المسالك ص 78 : إن ربيبه دسها في كتبه وكان حماد لا يحفظ فحدث بها فوهم فيها ا.هـ .. وقال الإمام السيوطي أيضا في معرض تعليقه على هذا الحديث : لا يصلح هذا الحديث للاحتجاج به ، فإنه انفرد به مسلم عن البخاري وفي افراده أحاديث تُكلم فيها يشك أن هذا منها ، وذلك أن ثابتا وإن كان إماما ثقة فقد ذكره ابن عدي في الضعفاء وقال : وقع في أحاديثه نكرة من الرواة عنه لأنه روى عنه ضعفاء ا.هـ.

وقال الذهبي : حماد ثقة له أوهام ومناكير كثيرة وكانوا يقولون إنها دُست في كتبه من ربيبه ابن أبي العوجاء وكان حماد لا يحفظ فحدث بها فوهم ا.هـ.

ومن ثم لم يخرج له البخاري ولو حديثا واحد .. ويؤيد رواية معمر ما أخرجه الطبراني والبزار والبيهقي من طريق إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه أن أعرابيا قال لرسول الله ﷺ وآله أين أبي ؟
فقال : في النار.
قال : فأين أبوك ؟
قال رسول الله ﷺ وآله : حيثما مررت بقبر كافر فبشره بالنار.
وزاد الطبراني والبيهقي ,, فأسلم الأعرابي بعد.

والحديث نفسه أخرجه ابن ماجة من طريق إبراهيم بن سعد عن الزهري عن سالم عن أبيه قال : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ وآله فقال : يا رسول الله إن أبي كان يصل الرحم وكان وكان فأين هو ؟
فقال : في النار.
فكأنه وجد من ذلك فقال : يا رسول الله فأين أبوك ؟
فقال : حيثما مررت بقبر مشرك فبشره بالنار.
فأسلم الأعرابي بعد ، ثم قال لقد كلفني رسول الله ﷺ وآله تعبا ما مررت بقبر كافر إلا بشرته بالنار .

وهكذا كانت إجابة رسول الله ﷺ وآله الحكيمة بلفظ عام لا علاقة له بالوالد الكريم وتجنبه محاججة الرجل واسمه أبو رزين العقيلي سببا في إسلامه ..وأمه السيدة آمنة بنت وهب من بني زهره .

أخرج مسلم عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ وآله قال عندما زار قبر أمه: استأذنت ربي على أن استغفر لها فلم يأذن لي، فاستأذنته أن أزور قبرها فأذن لي.

وفي هذا الحديث علة كبيرة وهي وجود أيوب بن هانئ في سنده وقد ضعفه ابن معين .

ولكن يؤخذ من هذا الحديث - إن سلم - فائدة وهي : بيان منزلة السيدة آمنة رضوان الله عليها حيث لا موجب للاستغفار لها وهي التي عاشت في الفترة والله سبحانه يقول عن أهل الفترة : ﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا - الاسراء ﴾، وقلب ابنها ﷺ وآله الكبير يأبى إلا أن يستغفر لها فينهاه الله سبحانه إذ الاستغفار لمن لا ذنب له لغو وحاشا له ﷺ وآله أن يتصف باللغو.

أخرج أبو نُعيم أن السيدة آمنة رضوان الله عليها نظرت إلى ولدها ﷺ وآله عندما بلغ خمس سنين وأنشدت :

بارك الله فيك من غـــــلام ... يا ابن الذي من حومة الحمـــام
نـــجا بعون الملك المنعـــام ... فودي غداة الضرب بالسـهـــام
بمائة من إبـــل ســــــوام ... إن صح ما أبصرت فـي المنام
فأنـــت مبعوث إلى الأنـــام ... مـــن عند ذي الجلال والإكرام
تُبعـــث في الحل والحرام ... تُبعث بالتحـقيــــق والإسلام
دين أبيــك البر إبراهـــام ... فالله أنـهــــاك عن الأصـــنام
أن لا تواليـــــها مع الأقوام

ولحكمة أرادها الله سبحانه تكون أمهات الأنبياء دائما من المؤمنات الموحدات وليست السيدة آمنة بدعا في ذلك ، فقد أخبرنا الحق سبحانه عن أم إسماعيل وأم إسحاق وأم يوسف وأم موسى وهارون وأم يحيى وأم عيسى ، وكيف يقبل عقل أو نقل أن يسكن من يناط به الدعوة الخاتمة لله الواحد الأحد رحما خبيثا نجسا ويُغذى من أم مشركة جنينا ورضيعا.

ولد ﷺ وآله بمكة المكرمة عند بزوغ فجر يوم الاثنين 12 ربيع الأول عام الفيل ، وأول من أرضعه أمه السيدة آمنه ، ثم ثويبة الأسلمية مولاة عمه أبي لهب التي أعتقها حين بشرته بمولده ﷺ وآله ، ثم أم أيمن ، ثم حليمة بنت ذؤيب من بني سعد.

وكل مرضعاته ﷺ وآله أسلمن ، و كيف يُعقل أن يدخل جوفه الشريف ﷺ وآله ويبني جسده بحليب من صدر ضال .

<u>ومما خصه الله تعالى به عشر خصائص ما اجتمعت في أحد سواه قط وهي :</u>

الأولى : لم يظهر له بول على الأرض .. **الثانية** : لم يقع عليه الذباب قط .. **الثالثة**: لم يحتلم قط .. **الرابعة** : لم يتثاءب قط .. **الخامسة** : لم تهرب منه دابة قط .. **السادسة** : ولد مختونا .. **السابعة** : تنام عيناه ولا ينام قلبه .. **الثامنة** : لم يقع ظله على الأرض قط .. **التاسعة** : يرى من خلفه كما يرى من أمامه .. **العاشرة** : إذا جلس بين قوم أو ماشاهم كان أعلاهم .

يـــــا خير من بعث الإله لخلقه	لنجاتهم وفـدى به الآبـــــاء
أودعت أصلابا وأرحـــــاما علت	كانـوا على توحيـــــده حنـفاء
تلك الكرامة قد خصصت وهم بها	خُصوا بفضلك لا يـرون شقاء
وأبوك والأم التي منـــــها الهُدى	لهـــــما بـدار جنانه ما شاء
هـذا هو الحق الذي من ضــــله	يلقـــى من الـهادي جفا وعناء

أبناء الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

35 وسَبْعَةٌ أوْلادُهُ فَمِنْهُمُ ... ثَلاثَةٌ مِنَ الذُّكُورِ تُفْهَمُ
36 قَاسِمْ وعَبْدُ اللهِ وَهْوَ الطَّيِّبُ ... وطَاهِرٌ بِذَيْنِ ذَا يُلَقَّبُ
37 أتَاهُ إبْراهِيمُ من سُرِّيَّهْ ... فأُمُّهُ مَارِيَّةُ القِبْطِيَّهْ
38 وغَيْرُ إبْرَاهِيمَ مِنْ خَدِيْجَهْ ... هُمْ سِتَّةٌ فَخُذْ بِهِمْ وَلِيْجَهْ
39 وأرْبَعٌ مِنَ الإناثِ تُذْكَرُ ... رِضْوَانُ رَبِّي لِلجَمِيْعِ يُذْكَرُ
40 فَاطِمَةُ الزَّهْراءُ بَعْلُهَا عَلي ... وابْنَاهُمَا السِّبْطَانِ فَضْلُهُمُ جَلي
41 فَزَيْنَبٌ وبَعْدَهَا رُقَيَّهْ ... وأُمُّ كُلْثُومٍ زَكَتْ رَضِيَّهْ

والجدول الآتي يذكرهم على الترتيب من اليمين الأكبر فالذي يليه :

من أم المؤمنين السيدة خديجة						***من أم المؤمنين السيدة مارية***
القاسم	**زينب**	**رقية**	**أم كلثوم**	**فاطمة**	**عبد الله**	**إبراهيم**
ولد بمكة المكرمة وبها توفي عن سنتين وهو أول من توفي من أولاده ﷺ وآله وبه كان يُكنى	ولدت بمكة المكرمة وتوفيت بالمدينة المنورة تزوجها العاص بن الربيع وولدت له عليا وأُمامه أما علي فمات مراهقا وأُمامه تزوجها سيدنا علي بن أبي طالب بعد وفاة خالتها عنده	ولدت بمكة المكرمة تزوجها أولا عتبة بن أبي لهب ثم طلقها بأمر قريش ليضيقوا على والدها ثم تزوجها عثمان بن عفان وولدت له عبد الله الذي نقره ديك في عينه فتوفي وعمره دون 6 سنين وتوفيت ودفنت بالمدينة المنورة	ولدت بمكة المكرمة تزوجها أولا عتيبة بن أبي لهب ثم طلقها بأمر قريش ليضيقوا على والدها ثم تزوجها عثمان بن عفان بعد وفاة أختها ولذا سُمي بذي النورين ولم تنجب وتوفيت ودفنت بالمدينة المنورة	أصغر أخواتها ولدت بمكة المكرمة لقبت بالزهراء لأنها لم تحض قط وبالبتول لانقطاعها عن نساء عصرها شرفا ودينا تزوجها ابن عمها علي بن أبي طالب وأنجبت منه الحسن والحسين ومحسن وزينب وأم كلثوم ورقية وتوفيت بعد أبيها بستة أشهر عن 29 عاما ودفنت بالبقيع ليلا	لقب بالطاهر والطيب وتوفي بمكة عن عام ونصف وبها دفن	ولد بالمدينة المنورة وبها توفي عن عام ونصف ودفن في البقيع.

أزواج رسول الله ﷺ وآله

42 عَنْ تِسْعِ نِسْوَةٍ وَفَاةُ الْمُصْطَفَى	خُيِّرْنَ فَاخْتَرْنَ النَّبِيَّ الْمُقْتَفَى
43 عَـــائِشَـةٌ وَحَفْصَةٌ وَسَوْدَةُ	صَـــفِيَّةٌ مَيْمُونَةٌ وَرَمْلَةُ
44 هِنْدٌ وَ زَيْنَبٌ كَـــذَا جُوَيْرِيَه	لِلْمُــــؤْمِنِينَ أُمَّهَاتٌ مُرْضِيَهْ

توفي رسول الله ﷺ وآله وعنده تسع نسوة ، أما عدد كل أزواجه ﷺ وآله ففيه خلاف ، وفي بعض الروايات إن مجموع من عقد عليهن ﷺ وآله خمس عشرة امرأة خلا من وهبت نفسها لحضرته ، واقتصر صاحب المتن على من توفي رسول الله ﷺ وآله عنهن ، ولم يذكر السيدة مارية فيهن مما يشعر بأنه من القائلين بأنها كانت سرية له ﷺ وآله ، مع قول راجح عند البعض بأنه أعتقها وتزوجها وهو الذي نعتقده ونلقى عليه الله.

وقوله خيرن فاخترن يشير إلى آية التخيير في سورة الأحزاب:

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلا وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ .

فاخترن رضوان الله عليهن الله ورسوله والدار الآخرة.

والجدول الآتي يبينهن حسب ترتيب الأولية في الزواج منه ﷺ وآله مقتصرا على من ذكرهن صاحب المتن فقط ، مع ملاحظة أنه ﷺ وآله لم يقترن بأي منهن إلا بعد وفاة السيدة خديجة أم المؤمنين في مكة المكرمة.

	سوده	عائشة	حفصة	هند	زينب	رمله	جويرية	صفية	ميمونة
الكنية أو الاسم السابق	-	أم عبد الله	-	أم سلمة	بره	أم حبيبة	بـره	-	بـره
الأب	زمعة بن قيس	أبو بكر الصديق	عمر بن الخطاب	أمية بن المغيرة	جحش بن رئاب	أبو سفيان	الحارث بن أبي ضرار	حيي بن أخطب	الحارث بن حزن
الأم	الشموس بنت قيس	أم رومان بنت عمير	زينب بنت مظعون	عاتكة بنت عامر	أميمة عمة الرسول ﷺ وآله	صفية بنت أبي العاص	-	بره بنت سموؤل	هند بنت عوف
الزوج السابق	السكران بن عمرو	لا يوجد	خنيس بن حذاقة	أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد	زيد بن حارثة	عبد الله بن جحش	مسافع بن صفوان	كنانة بن أبي العقيق	أبو سبرة بن أبي رهم
معلومات عنها	خطبتها لـه ﷺ وآله خولة بنت حكيم هي والسيدة عائشة في وقت واحد ودخل بسودة أولا توفيت عن 80 عاما	دخل بها ﷺ وآله في المدينة المنورة في شوال وتوفي عنها وعمرها 18 عاما وكانت أحب الناس إليه	تزوج بها ﷺ وآله في المدينة المنورة وطلقها فقال له جبريل راجع حفصة فإنها صوامة قوامة وهي زوجتك في الجنة فراجعها	دخل بها ﷺ وآله في المدينة المنورة في شوال وتوفيت عن 84 عاما ودفنت بالبقيع	تزوجها ﷺ وآله بعد طلاقها من زيد لإبطال عادات الجاهلية في التبني وهي أول أزواجه وفاة بعده توفيت عن 53عاما ودفنت في البقيع	هاجرت مع زوجها إلى الحبشة فارتدَّ هناك ثم خطبها النجاشي ملك الحبشة للرسول ﷺ وآله وزوجها به	اشتراها ﷺ وآله بعد أن أسرت في غزوة الربيع وأعتقها وتزوجها وتوفيت عن 70 عاما ودفنت بالبقيع	اصطفي ﷺ وآله السيدة صفية في غزوة خيبر وكان مهرها عتقها	آخر من تزوج بها ﷺ وآله وآخر أزواجه وفاة توفيت عن 80 عاما ودفنت بالبقيع

سلف رسول الله ﷺ وآله

45 حَمْزَةٌ عَمُّهُ وعَبَّاسٌ كَذَا عَمَّتُهُ صَفِيَّةٌ ذَاتُ احْتِذَا

المقصود بسلفه ﷺ وآله أصوله الكريمة من أجداد وجدات وأعمام وعمات.

وأعمامه ﷺ وآله عشرة على أصح الروايات، وهم :
حمزة ، العباس ، أبو طالب ، أبو لهب ، الحارث ، الزبير ، جحل ويُسمى الغيداق أيضا ، عبد الكعبة ويُسمى المقوم أيضا ، قثم ، ضرار ، واقتصر الناظم على المذكورين في نظمه .

وعماته ست هن : صفية ، أروى ، عاتكة ، أم حكيم وتُسمى البيضاء أيضا ، بره، أُميمة .
واقتصر الناظم على ذكر السيدة صفية ، وذات احتذا أي ذات اقتداء برسول الله ﷺ وآله.
وافتخر رسول ﷺ وآله بعماته وجداته فقال: أنا ابن العواتك والفواطم .

وباستثناء أبي لهب الذي خلده الله سبحانه في النار لكفره واسمه عبد العُزي بن عبد المطلب فكل أعمام رسول الله ﷺ وعماته وسلفه الطيب في الجنة .

أخرج ابن سعد عن عمران بن الحصين قال : قال رسول الله ﷺ وآله : « سألت ربي ألا يدخل النار أحدا من أهل بيتي فأعطاني ذلك ».

وأخرج البيهقي في سننه إن رسول الله ﷺ وآله قال : « ما ولدني من سفاح الجاهلية شيء ما ولدني إلا نكاح الإسلام » .

وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ - الضحى﴾ انه قال : من رضى محمد ﷺ وآله الا يدخل أحدا من أهل بيته النار.

كذلك فقد كان أسلافه ﷺ وآله موحدين مؤمنين بل هم خيار من على وجه البسيطة قاطبة أخرج مسلم والترمذي أن رسول الله ﷺ وآله قال : « إن الله اصطفى من

ولد إبراهيم إسماعيل واصطفى من ولد إسماعيل كنانة واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم ﴾ .

ومعلوم أن الاصطفاء يكون بالدين لا بغيره فالقانون الإلهي الكريم هو قوله تعالى :

﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ - الحجرات﴾.

ومعلوم ما كان من نصرة بني هاشم لرسول الله ﷺ وآله وما عانوه من مقاطعة قريش لهم وتسمية رسول الله ﷺ وآله للعام الذي توفي فيه عمه أبو طالب وزوجه خديجة عام الحزن.

وأنبه إلى أن الرسول ﷺ وآله مبرأ عن الاتصاف بالحزن المعترض على المشيئة كيف وهو الذي يُصبر صاحبه فيقول له : ﴿ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا - التوبة﴾، وكذلك أولياء الله هم على قدمه ﷺ وآله فقد وصفهم الله تعالى بقوله : ﴿ أَلا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ - يونس﴾ ، فهو أعلم الخلق بوجوب الاستسلام لقضاء الله وقدره وهم على أثره قائمون ، أما قوله عند وفاة ابنه إبراهيم عليه السلام : {إن العين لتدمع وان القلب ليحزن} فهو حزن التسليم لا الاعتراض وفيه التيسير على الأمة بالدمع والحزن عند الموت ، ولاحظ انه لم يقل : إن قلبي ليحزن اعتراضا على ما قدر الله.

أما سبب التسمية فهو : أن العرب كانت تُسمي العام الذي يموت فيه كبير أو عظيم لها عام الحزن ، فأراد الرسول ﷺ وآله أن يرى العرب وهم يرونه اتبعه الضعفاء والعبيد أن لديه عظماء وكبراء إذا ماتوا سُمي عامهم عام الحزن ، ولولا منزلة رجل هو أبو طالب وامرأة هي خديجة في الإسلام ما سُمي كل العام بهذا الاسم إلى يوم القيامة ، واندثرت أعوام ورجال كانوا يعتقدون أنهم عظماء وكبراء.

وكم يؤلم المسلم أن يجد في بعض المصادر ما يجرح السلف النبوي الكريم من أباطيل ألقاها عليهم بعض من لا يخاف الله انتصارا لسياسات أموية أو عباسية بعدهم ، وبقي أثرها إلى يومنا نلقاه في هذا المصدر تارة أو ذاك.

قال أبو طالب عم رسول الله ﷺ وآله وهو على فراش الموت وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين يوصي قريشا ويظهر إيمانه بابن أخيه :

لن تزالوا بخير ما سمعتم من محمد وما اتبعتم من أمره فأطيعوه ترشدوا.

وعندما دست قريش للمسلمين في مهجرهم الأول عند النجاشي ملك الحبشة أرسل أبو طالب له يقول :

تعلم مليك الحبش أن محمدا ... نبي كموسى والمسيح ابن مريم
أتى بالهُدى مثل الذي أتيا به ... فكل بأمر الله يهدي ويعصم
وأنكم تتلونه في كتابكم ... بصدق حديث لا حديث المرجم
فلا تجعلوا لله ندا وأسلموا ... فان طريق الحق ليس بمُظلم

ومن شعره يظهر سروره بموقف أبنائه علي وجعفر من الدعوة الإسلامية ويشجعهما على المضي في ذلك :

إن عليا وجعفرا ثقتي ... عند ملم الزمان والنوب
لا تخذلا وانصرا ابن عمكما ... أخي لأمي من بينهم وأبي
والله لا أخذل النبي ولا ... يخذله من بني ذو حسب

الإسراء والمعراج

46 وقَبْــــــلَ هِجْرَةِ النَّبيِّ الْإسْرَا مِن مَكــــةٍ ليْلاً لِقُدْسٍ يُدْرَى
47 وَبَـعْدَ إسْرَاءٍ عُرُوجٌ لِلسَّمَـــــا حتى رَأى النَّبِـــيُّ رَبّاً كَلَّمَا
48 مِنْ غَيْرِ كيْفٍ وَانْحِصَارٍ وَافتَرَضْ عَلَيْهِ خَمْساً بَعْدَ خَمِيْنَ فَرَضْ
49 وَبَـــــــلَّغَ الأُمَّـةَ بِالإسْرَاءِ وَفَرضِ خَـــمْسَةٍ بِلا امْتِرَاءِ

أسرى به ﷺ وآله جسدا وروحا يقظة لا مناما قبل الهجرة من مكة ليلا إلى القدس وصلى بالمسجد الأقصى ثم عُرج به إلى السموات السبع إلى سدرة المُنتهى حيث توقف جبريل عن المضي ، وتقدم رسول الله ﷺ وآله حتى رأى ربه كفاحا، وخوف توهم أن هذه الرؤية تمت بكيفية معينة أو في جهة قال الناظم من غير كيف وانحصار في جهة .

ولو أن الحديث عن غير الذات العلية المنزهة عن الزمان والمكان لكان من المنطقي أن يكون المرئي محصورا في جهة ، ولكن الله سبحانه هو خالق الزمان والمكان فكيف يقيد الحادثُ القديمَ أم كيف يحصر الوهمُ الحقَ .

كانت معجزة الإسراء والمعراج في شهر رجب الذي سماه رسول الله ﷺ وآله شهر الله ومن معاني كلمة رجب التعظيم والهيبة وأي تعظيم وأي هيبة أكبر من اختراق رسول الله ﷺ وآله الآفاق والسبع الطباق ليحظى برؤية الملك الخلاق.

أرسل الله رسوله الكريم رحمة العالمين وحاز أهل الأرض من رحمته ما قدر الله لهم ، وأسرى به ليحوز أهل السماء نصيبهم من هذه الرحمة ، أرسله إلى الأرض ليتعلم منه أهل الأرض العبادة ، وعرج به إلى السماء ليتعلم منه أهل السماء آداب العبادة ، وتأمل في قوله تعالى ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ - الاسراء﴾ ولم يقل بنبيه مثلا لتقرب مما نتحدث عنه .

وكل الإسراء والمعراج حدث في جزء من ليل ، واختير الليل وقتا لهذه المعجزة ، وما أقدر الله سبحانه على جعله وقت الظهيرة أمام كل الناس ولكن أين فضيلة التصديق بظهر الغيب وإقامة الحجة على من كذب وأنكر وجحد .

والكعبة نهاية وجهة الأشباح وبداية وجهة الأرواح ، ومنها كان ابتداء الإسراء إلى بيت المقدس حيث أَمَّ الأنبياء ثم عرج به فكان قاب قوسين أو أدنى وعاد إلى حرم الله الآمن ، لتعرف كمال روحانية مادته ﷺ وآله.

ولا يلتفت إلى ما وقع فيه بعض المجتهدين في قولهم أن الرسول ﷺ أسرى به تسرية له بعد ما قاساه لموت زوجه السيدة خديجة وعمه أبي طالب فهذا لا يليق بالجناب النبوي الكريم ، وقس عليه ما يردده متفلسفو عصرنا من أن الإسراء تم بالروح أو كان رؤية منامية أو أنه إسراء بلا معراج ، ولا أدري ما الذي يعجزه سبحانه عن أن يجعله إسراء ومعراجا روحا وجسدا يقظة لا مناما.

ثم أشار إلى أن الصلاة فُرضت في ليلة الإسراء خمسين ولا زال رسول الله ﷺ وآله يتردد بين ربه وأخيه موسى عليه السلام والله سبحانه يخفف في عدد الصلوات حتى استحى ﷺ وآله أن يراجع ربه فاستقرت خمس ولها أجر الخمسين، وموسى عليه السلام في طلب مزيد تردد رسول الله ﷺ وآله عليه لما يشاهد من أنوار تجليات الحق المشرقة على محيا رسول الله ﷺ وآله.

50 قَدْ فَازَ صِدِّيْقٌ بِتَصْدِيْقٍ لَهُ وَبِالْعُرُوْجِ الصِّدْقُ وَافَى أَهْلَهُ

كان أول من صدق بالإسراء سيدنا أبو بكر الصديق ، ولقب من يومها إلى يوم القيامة بالصديق إشارة إلى فوزه بالصديقية ، وإنها لمنزلة تتقطع القلوب لنيلها وتذوب الأكباد في طلبها.

خـــاتـمـة

51	وَهَـذِهِ عَقِيْـــــدَةٌ مُخْتَصَرَهْ	وَلِلْـــــعَوَامِ سَهْلَةٌ مُيَسَّرَهْ
52	نَـاظِمُ تِلْكَ أَحْـــمَدُ الْمَرْزُوقِيْ	مَنْ يَنْتَمِي لِلصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ
53	و الْحَـــمْدُ للهِ وصَلَّى سَلَّمَا	على النَّبِـــيِّ خَيْرِ مَنْ قدْ عَلَّمَا
54	والآلِ والصَّحْبِ وَكُلِ مُرْشِدِ	وَكُـــلِّ مَنْ بِخَيْرِ هَدْيٍ يَقْتَدِي
55	وأسْألُ الكريْمَ إخْلاصَ الْعَمَلْ	ونَفْعَ كُلِّ مَنْ بِهَــا قدْ اشْتَغَلْ

هذه عقيد مبسطة للعوام أي المبتدئين في طلب العلم النافع ، والعامي هو غير المتخصص في العلم ، وعرَّف الناظم بنفسه في هذه الأبيات وأشار إلى انتمائه للبيت النبوي الشريف وختم بالدعاء لكل من حفظ هذه المنظومة أو اشتغل بتحصيلها وتدارسها ، قال الشيخ محمد نووي الشافعي : جعلنا الله ممن يدخل تحت دعاء هذا الناظم ﷺ لأنه كان مجاب الدعوة ا.هـ.

56	أَبْيَــاتُهَا (مَيْزٌ) بِعَدِّ الْجُمَّلِ	تَـــارِيْخُها (لِيْ حَيٌّ غُرٍّ) جُمَّلِ
57	سَمَّيْتُهَـــا عَقِيْدَةَ الْعَوَامِ	مِنْ وَاجِبٍ فِي الدِّيْـــنِ بِالتَّمَامِ

ثم ذكر عدد الأبيات وتاريخ نظم القصيدة بحساب الجمل ، وهو أسلوب كان سائدا حتى وقت قريب أدركناه .

حساب الجمل

وهو أسلوب في الحساب يوافق بين الأعداد والحروف ، وأساسها الثمانية والعشرون حرفا المكونة للأبجدية العربية وهي :
أبجد . هوز . حطي . كلمن . سعفص . قرشت . ثخذ . ضظغ

أ = 1 ، ب = 2 ، ج = 3 ، د = 4 ، هـ = 5 ، و = 6 ، ز = 7 ، ح = 8 ، ط = 9 ، ي = 10 ، ك = 20 ، ل = 30 ، م = 40 ، ن = 50 ، س = 60 ، ع = 70 ، ف = 80 ، ص = 90 ، ق = 100 ، ر = 200 ، ش = 300 ، ت = 400 ، ث = 500 ، خ = 600 ، ذ = 700 ، ض = 800 ، ظ = 900 ، غ = 1000.

ولو أنك حولت الأحرف المذكورة إلى أرقام كما بيناه لوجدت :
(م = 40 + ي = 10 + ز = 7) المجموع الكلي للأبيات = 57

وتاريخ النظم :
(ل = 30 + ي = 10 + ح = 8 + ي = 10 + غ = 1000 + ر = 200)
المجموع الكلي = 1258 هـ.

وسر الحرف من العلوم المباركة التي ينبغي تعلمها عن أهلها رضوان الله عليهم ، ويكفي أن نتأمل في اختيار الله سبحانه لهذه الأحرف لتكون وسيلة كتابة كلامه الكريم ليخالط أفئدتنا شيء من عظم شأنها .

وخواص الحرف جزء من علم الحرف ، ومن هذه الخواص ، للإشارة إلى ما حوته هذه الحروف من أسرار :

اكتب على سبيل المثال حرف ص عدد 90 مرة في ثلاثة أسطر ثلاثون في كل سطر في ورقة يعلقها من اشتكى الصداع على رأسه فيذهب الله ألمه كما لو أنه عولج في أرقى المستشفيات .

أما من كتب حرف ح 8 مرات وخلطها بالشهد وشربها مبتدئا بيوم الخميس إلى سبعة أيام على الريق أحيا الله قلبه ووقاه شر الغضب وقساوة القلب.

ومن كتب حرف ر 200 مرة ووضعه في أساس بناء كان بناؤه محروسا بـإذن الله تعالى.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

درنه ـ الجماهيرية العربية الليبية **أحمد سالم كريم القطعاني**

23/ صفر / 1405هـ
الأحد 1984/11/18م

مؤلفات فضيلة المُحدث المؤرخ مُسند الديار الليبية
علامة ليبيا الكبير الشيخ أحمد القطعاني

منقولة عن صفحة {موسوعة القطعاني} على الفيس سبوك ... الناشر.
https://www.facebook.com/alqatani.encyclopedia

1. مختارات من غناوي البادية (أدب شعبي) / مخطوط {ألفه سنة 1972م}.
2. الروائح الشذية / مخطوط {ألفه سنة 1978م}.
3. الكناش / مخطوط {ألفه سنة 1983م}.
4. متون ليبية / مخطوط {ألفه سنة 1984م}.
5. تسهيل المرام لدارس عقيدة العوام (عقيدة أشعرية) / أكثر من طبعتين نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 1984م}.
6. مرشد المبتدئين في تلخيص متن المرشد المعين (فقه مالكي) / مخطوط {ألفه سنة 1985م}.
7. لا مخبأ لعطر بعد عروس (أدب)/ مخطوط {ألفه سنة 1985م}.
8. مواجيد المحبين وأشواقهم لسيد المرسلين / مطبوع {ألفه سنة 1987م}.
9. منتخبات زهر الخمائل من قصائد الشعر الشعبي للأواخر والأوائل / (أدب شعبي) مخطوط {ألفه سنة 1987م}.
10. الخلاصة / مخطوط {ألفه سنة 1989م}.
11. الحجة المؤتاه في الرد على صاحب كتاب إلى التصوف يا عباد الله / أكثر من 22 طبعة نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 1990م}.
12. القطب الأنور عبد السلام الأسمر / 8 طبعات نشر على شبكة النت {ألفه سنة 1992م}.
13. الشيخ الكامل محمد بن عيسى / أكثر من 8 طبعات نشر على شبكة النت {ألفه سنة 1992م}.
14. تحقيق وتقديم كتاب مختصر البحر الكبير للشيخ عبد الرحمن المكي ت998هـ - 1590م / مخطوط {ألفه سنة 1993م}.
15. الآرس في نسب الفواتير من آل بوفارس (أنساب) / طبعتان نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 1993م}.
16. الإهابة بمن دفن في البلاد الليبية من الصحابة (تاريخ) / طبعتان نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 1994م}.
17. الداني المدني محمد حسن حمزة ظافر المدني / مخطوط {ألفه سنة 1994م}.
18. الوارث النبوي أحمد بن مصطفى العلوي / مخطوط {ألفه سنة 1994م}.

19. تحقيق وتقديم كتاب فتح العليم للشيخ عبد السلام بن عثمان ت1139هـ - 1727م / مخطوط {ألفه سنة 1994م}.
20. تحفة الحبيب الزائر (تراجم) / مخطوط {ألفه سنة 1994م}.
21. الغوث في أوراد الشيخ محمد بن عيسى الغوث / 3 طبعات نشر على شبكة النت {ألفه سنة 1995م}.
22. قاف العرب (في علم القراءات)/ مخطوط {ألفه سنة 1995م}.
23. شيخ الشهداء الصوفي عمر المختار (تاريخ)/ مطبوع نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 1995م}.
24. حراس العقيدة (تراجم)/ طبعتان نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 1996م}.
25. برقمة عند الوكن (تربية وتعليم)/ نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 1997م}.
26. دليل الخيرات محمد بن سليمان الجزولي صاحب دلائل الخيرات / مخطوط {ألفه سنة 1997م}.
27. مسرحية فتح مكة (مسرح)/ مطبوع {ألفه سنة 1997م} وهي مسرحية ذات رؤيا تتحدث عن فتح مكة لقلوب الناس وعن أساليب الدعوة الإسلامية الخالدة وآراء كبار مفكري العالم وأدبائه وأعلامه فيها وتقبل عقول الناس وانشراح قلوبهم لها قدم العرض الأول لها بمناسبة ذكرى فتح مكة التي كانت على الأبواب على مسرح الفنان محمد عبد الهادي بدرنه في 16/ رمضان/1418 الموافق 1998/1/15م أداء طلاب وطالبات منارة الصحابة للعلوم الشرعية وإخراج الفنان منصور سرقيوه.

ثم قدم العرض الثاني لها مساء يوم الخميس 2008/10/09 م في اليوم الوطني للمسرح في ليبيا وذلك بمناسبة مرور 100 عام على تأسيس المسرح الليبي الحديث أدتها على مسرح الكشاف بطرابلس فرقة غفران للأعمال الفنية والمسرحية بالتعاون في عرضها مع العديد من الفرق الفنية الليبية المماثلة وإخراج الفنان صالح بوالسنون.

28. مجالس الفقراء/ مطبوع نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 1998م}.
29. تقديم ديوان الشيخ أحمد البهلول ت 1113هـ -1701م (مدايح نبوية) / أكثر من 20 طبعة نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 1999م}.
30. على مشارف تونس (أدب رحلات) / مخطوط {ألفه سنة 1999م}.
31. من مسجد الحي إلى المسجد الأقصى (دراسات إسلامية)/ مخطوط {ألفه سنة 1999م}.
32. معالم وأعلام (أدب رحلات) / طبعتان نشر على شبكة النت {ألفه سنة 1999م}.

33. موسوعة القطعاني الإسلام والمسلمون في ليبيا / طبعتان {أتمه سنة 2000م}.
استغرق تأليفها 18 عاما تؤرخ لأكثر من 1400 عام أي منذ الفتح الإسلامي لليبيا سنة 21هـ وتوثق تاريخ ليبيا الإسلامية بأدق تفاصيله السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وسواها ، والصحابة الكرام وآل البيت عليهم السلام الذين دخلوها والذين دفنوا بها منهم ، وأهم الأحداث الإسلامية التي حدثت بها ، وحوت تراجم 700 شخصية من الأعلام ذكورا وإناثا غالبها يؤرخ له لأول مرة ، والرجال المميزين من غير الليبيين الذين دخلوا ليبيا وأثروا بها وعام دخولهم إليها وأهم أعمالهم فيها.
وأكثر من 100 عمود نسب ونحو 600 سند متصل وسند 40 كتاب حديث شريف وأرخت لكل الطرق الصوفية التي ظهرت بليبيا مع ذكر مؤسسيها ومشايخها ووقت ظهورها في البلاد وزواياها وأسانيدها الصوفية ومصطلحاتها وتعريفاتها وبحوث علمية حولها ووثقت وضبطت عدد قبائل ليبيا والكثير من أسرها بادية وحضرا وتنقلاتها وأصول الأمازيغ وهجرتهم إلى شمال أفريقيا ووثقت بمنتهى الدقة لـ 16 دولة هو مجموع الأنظمة التي شكلت دولا أو أسرا حكمت ليبيا في عهدها الإسلامي مع التعريف بمؤسسي هذه الدول والأسر وأهم رجالها ومذهبها وما واجهها من أحداث ، والاستعمارات الحروب الأهلية التي نشبت بليبيا.
وأهم مساجد ليبيا وزواياها ومصاحفها ومدارسها التاريخية ومعاقلها ومكتباتها ومسرحها وصحافتها ومؤسساتها العلمية، ومؤلفات علمائها المطبوعة والمخطوطة والمفقودة ودخول أندر نسخة مخطوطة من صحيح البخاري إلى طرابلس والمذاهب الدينية والنحل التي ظهرت بليبيا والفرق الإسلامية من سنة وشيعة وأباضية والمهديين المنتظرين المزيفين والجماعات الإسلامية الحديثة التي دخلتها أو وجدت بها وتاريخ ظهورها بليبيا ومناقشة أفكارها وعقائدها سياسيا وإسلاميا وثقافيا..
34. تحقيق وتقديم منظومة أهل بدر للشيخ عبد الله العياشي ت1073هـ - 1663م (دراسات إسلامية) مخطوط نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 2001م}.
35. علاج ظاهرة التطرف في ليبيا (دراسات إسلامية)/ مخطوط {ألفه سنة 2003م}.
36. منهجية التصنيف السلوكي في التأليف الفقهي المالكي / مطبوع نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 2003م}.
37. مسرحية سجين بلا قضبان (مسرح الطفل) / مخطوط {ألفه سنة 2006م}.

38. كأنك تعيش أبدا (الطب البديل)/ مطبوع نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 2006م}.
39. خصائص السيرة النبوية الشريفة (دراسات إسلامية)/ مطبوع نشر على شبكة النت {ألفه سنة2007م}.
40. حديث أم زرع (حديث شريف) / مخطوط {ألفه سنة 2007م}.
41. الكرامة الإسلامية (دراسات إسلامية) / مطبوع نشر على شبكة النت {ألفه سنة 2007م}.
42. أوبة المهاجر وتوبة الهاجر(ثبت حديث شريف)/ مخطوط {ألفه سنة 2010م}.
43. سري للغاية / مخطوط {ألفه سنة 2010م}.
44. أكذوبة الدعوة للإسلام (دراسات إسلامية)/ مخطوط {ألفه سنة 2010م}.
45. وداعا أيتها الدموع (أدب) / مخطوط {ألفه سنة 2010م}.
46. موسوعة الأشراف (سيرة نبوية شريفة) / مخطوط {ألفه سنة 2010م}.
47. الحب القذر (فقه مستنير) / مخطوط {ألفه سنة 2010م}.
48. إسلام للبيع (دراسات إسلامية)/ مخطوط {ألفه سنة 2010م}.
49. الإسلام هو الحل (دراسات إسلامية)/ مخطوط {ألفه سنة 2010م}.
50. رحلات أحمد القطعاني (أدب رحلات) / مخطوط {ألفه سنة 2010م}.
51. لماذا أبكيتم عصام ؟ (أدب) / مخطوط {ألفه سنة 2010م}.
52. صفحات في تاريخ الوطن (تاريخ)/ مطبوع {ألفه سنة 2010م}.
53. المسرد الطيع في نسب قبيلة العواكلة آل اسميع (أنساب) / مطبوع {ألفه سنة 2011م}.
54. شتاء طرابلس الدامي (تاريخ)/ نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 2011م}.
55. كرائم المسلسلات (ثبت حديث شريف)/ مطبوع نُشر على شبكة النت {ألفه سنة2012م}.
56. مولد البرزنجي ت 1177هـ - 1763م (سيرة نبوية شريفة ..تحقيق وإسناد وتصحيح وضبط)/ أكثر من 3 طبعات نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 2013م}.
57. إجازة شيخ الحديث أحمد القطعاني في الأربعين القادرية للشيخ عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلاني (حديث شريف)/ نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 2014م}.
58. من أبطال العرب نجيب بك الحوراني (تاريخ)/ نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 2015م}.

59. تونس الزيتونة والزيتون (أدب رحلات) / نشر على شبكة النت {ألفه سنة 2016م}.
60. أزجال الشيخ عبد الرحمن المجذوب في ليبيا / مخطوط {ألفه سنة 2015م}
61. رائية الشريشي ت 641 هـ ، 1243 م (تحقيق وإسناد وتصحيح وضبط) / نشر على شبكة النت {ألفه سنة 2016م}.
62. ثلاثيات البخاري في طرابلس وبنغازي وأوباري مطبوع (حديث شريف) / مطبوع نشر على شبكة النت {ألفه سنة 2016م}.
63. العرجون (ديوان شعر) / مخطوط.

إضافة إلى :

- رسائل في مجموعة مطبوعة تحت اسم سلسلة (أمداد العناية) في 3 أجزاء .
- مسرحيات وأوبريتات موسيقية منها :
- أوبريت موسيقي بعنوان (الأسوة الحسنة) عرض في يوم السبت 2007/2/3م على مسرح مجمع ذات العماد بطرابلس أداء: فرقة غفران وذلك في أمسية النور بمناسبة دخول مجلة الأسوة الحسنة عامها العاشر .
- أوبريت موسيقي بعنوان (اليقظة) عرض في يوم الجمعة 2008/08/08م بطرابلس أداء: فرقة غفران .
- حولت بعض كتاباته إلى أعمال تلفزيونية وعروض مسرحية.